

## القديس مرتينس الأول، البابا الشهيد

### S. Martini I, papæ et martyris

وُلِدَ في مدينة تودي في وسط إيطاليا. انخرط في سلك الإكليروس الرُّوماني واختيرَ عام 649 أسقفًا على السُّدَّة البطرسيَّة. في تلك الفترة أنتشرت بدعة المونوتيليَّة (الإرادة الواحدة) التي قالت بأن للمسيح إرادةً إلهيَّةً فقط مُنكرةً إرادته البشريَّة. فأجتهد مرتينس في نشر الإيمان القويم، ودعا في أوَّل سنةٍ من حبريَّته إلى عقدٍ مجمعٍ حُرِّمَتْ فيها هذه البدعة. ولما كان الإمبراطورُ كونستانتينوس الثاني من المساندين لها، ألقى القبض على مرتينس ونقله إلى القسطنطينية، حيث تحمَّل الآلامَ الكثيرة. ثم نفاه أخيرًا إلى شبه جزيرة القرم على البحر الأسود. رقد في الرِّبِّ عام 656، وذلك بسبب حرمانه في المنفى من ضروريات الحياة. يُعتَبَر آخر البابوات الشهداء. أعاد جثمانه إلى روما القديسان كريلس ومثودوريوس، لينال ما يستحقُّه من الإكرام. من أقواله أثناء محنته: «إنَّ الله قريبٌ، فلا شيءَ يَهْمُنِي. إني واضعٌ رجائي في مراحمه، ولن يُبطئَ الآن بوضعٍ حدِّ لجهادي بحسبِ ما يَشَاءُ». خدمة الشهداء: لشهيد واحد في الزمن الفصحى، أو خدمة رعاة الكنيسة: للبابوات.

### الصلاة الجامعة

اللَّهُمَّ، يَا أَبَا المَرَّاحِمِ، يَا مَنْ صُنَّتِ البَابَا  
القَدِيسَ مَرْتِينُسَ مِنَ الخَوْفِ أَمَامَ التَّهْدِيدَاتِ،  
وَحَفِظْتَهُ مِنْ أَنْ يَضْعُفَ فِي الشَّدَائِدِ † قَوْنًا نَحْنُ أَيْضًا بِشَفَاعَتِهِ \*  
كَيْ نَحْتَمِلَ عِدَاءَ العَالَمِ بِعَزِيمَةٍ ثَابِتَةٍ.  
بِرَبَّنَا يَسُوعَ المَسِيحِ أَيْنِكَ \*  
الَّذِي يَحْيَا وَيَمْلِكُ مَعَكَ بِاتِّحَادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلَهًا † إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ.